@ 336 @ عندكم بجوانبكم هذا تفسير ابن عباس والجماعة .

وجاء هذا المعنى في معرض السؤال والتقرير وقرأ الناس كخيفتكم أنفسكم بنصب السين وقرأ ابن أبي عبلة أنفسكم بضمها وقرأ الجمهور نفصل بالنون حملا على ! 2 2 ! وقرأ عباس عن أبي عمرو يفصل بالياء حملا على ! 2 2 ! $ قوله عز وجل من سورة الروم آية 29 - 32 $.

الإضراب ب ! 2 2 ! هو عما تضمنه معنى الآية المتقدمة كأنه يقول ليس لهم حجة ولا معذرة فيما فعلوا من تشريكهم مع ا تعالى بل اتبعوا أهواءهم جهالة وشهوة وقصدا لأمر دنياهم ثم قرر على جهة التوبيخ لهم على من يهدي إذا أضل ا أي لا هادي لأهل هذه الحال ثم أخبر أنه لا ناصر لهم ثم أمر تعالى نبيه عليه السلام بإقامة وجهه للدين المستقيم وهو دين الإسلام وإقامة الوجه هي تقويم المقصد والقوة على الجد في أعمال الدين وذكر الوجه لأنه جامع حواس الإنسان وأشرفه و ! 2 2 ! معناه معتدلا مائلا عن جميع الأديان المحرفة المنسوخة وقوله ! 2 2 ! نصب على المصدر كقوله ! 2 2 ! البقرة : 138 وقيل هو نصب بفعل مضمر تقديره اتبع والتزم ! 2 2 ! واختلف الناس في الفطرة ها هنا فذكر مكي وغيره في ذلك جميع ما يمكن أن تصرف هذه اللفظة عليه وفي بعض ذلك قلق والذي يعتمد عليه في تفسير هذه اللفظة أنها الخلقة والهيئة في نفس الطفل التي هي معدة مهيأة لأن يميز بها مصنوعات ا تعالى ويستدل بها على ربه ويعرف شرائعه ويؤمن به فكأنه قال ! 2 2 ! الذي هو الحنيف وهو ! 2 2 ! الذي على الإعداد له فطر البشر لكن تعرضهم العوارض ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه الحديث فذكر الأبوين إنما هو مثال للعوارض التي هي كثيرة وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل تأويلين أحدهما أن يريد بها هذه الفطرة المذكورة أي اعلم أن هذه الفطرة لا تبديل لها من جهة الخلق ولا يجيء الأمر على خلاف هذا بوجه والآخران أن يكون قوله ! 2 2 ! إنحاء على الكفرة اعترض به أثناء الكلام كأنه يقول أقم وجهك للدين الذي من صفته كذا وكذا فإن هؤلاء الكفار قد خلق ا لهم الكفر ولا تبديل لخلق ا أي إنهم لا يفلحون وقال مجاهد المعنى لا تبديل لدين ا وهو قول ابن جبير والضحاك وابن زيد والنخعي